فكان اذا سالوه اية يودان ينزلها الله طمعا في
ايمانهم فنزلت هذه الاية اه ابو السعود قوله
فان استطعت الخ شرطية اخرى بحذف فتقدير
الجواب وقعت جوابا للشرط الاول والمعنى ان
شق عليك اعراضهم عن الايمان بما جئت به
من البينات وعدم وجدانهم لها من الايات واحببت
ان تجيبهم الى ما سالوه اقتراحا فان استطعت
الخ اه ابو السعود قوله نفقا اي تتخذ فيه
الى جوف الارض اه ابو السعود وفي السمين والنفق
السرب النافذ في الارض واصله في جحر اليربوع
ومنه النافقاء والقاصعاء وذلك ان اليربوع
يحفر في الارض سربا ويجعل له بابين وقيل ثلاثة
النافقاء والقاصعاء والراميا ثم يدقق بالحفر
ما يقارب وجه الارض فاذا نابه امر دفع تلك
الترة الدقيقة وخرج وقد تقدم لك استيفاء
لهذه المادة عند ذكر ينفقون والمنافقون وقوله
في الارض ظاهره انه متعلق بالفعل قبله ويجوز
ان يكون صفة لنفقا فيتعلق بمحذوف وهي صفة
لمجرد التوكيد اذ النفق لا يكون الا في الارض وجوز
ابو البقاء مع هذين الوجهين ان يكون حالا من
فاعل تبتغي اي وانت في الارض قال وكذلك

في السما

في السما يعني من جواز الاوجه الثلاثة وهذا الوجه
الثالث ينبغي ان لا يجوز لخلوه عن الفايدة والسلم
قيل المصعد وقيل الدرج وقيل السبب تقول المرء
اتخذ في سلما لحاجتك اي سببا وهو مشتق من
السلامة قال الازهري يسلم به الى المصعد والسلم
مذكر وحكى الفراء تانيثه اه قوله ان تبتغي
اي تطلب هذا معناه الاصلي والمراد هنا التخذ
والتعبير بالابتغاء للايذان بان ما ذكر من النفق
والسلم مما لا يستطاع ابتغاؤه فكيف باتخاذه
وفيه من الدلالة على المبالغة في حرصه على
اسلام قومه وتوامه الى حيث لو قدر ان ياتي
باية من تحت الارض او من فوق السما لفعل
رجاء ايمانهم ما لا يخفى اه ابو السعود قوله
فتاتيهم باية اي من تحت الارض او من فوق السما
اه شيخنا قوله هذا يتمم الاولى جمعهم على
الهدى لان معنى المشيية بعد لو يوجد من
جوابها لكنه راعى مآل المعنى وقوله ولكن
لم يشا ذلك فيه استثنا انقيض المعدم واستنتاج
نقيض التالي وهذا عندهم لا ينتج لعدم لزومه
واضطراده لكنهم قد يستعملونه في مادة المساواة
بين المعدم والتالي كما هنا ففيها يحصل الانتاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)